

٣٧

هوجو كان أيضاً رساماً مجيداً ، يصور بالألوان ما يراه حوله من جمال الطبيعة . أما في مجال الهارموني فيعتبر هوجو موسيقاراً أجاد استعمال كل الإيقاعات ، فن يقرب صفحات دواوينه يستمع إلى أجمل الألحان . . .

إن هوجو يسيطر على كل أدب القرن التاسع عشر ، وهذا لا يرجع فقط إلى أنه ولد مع القرن (١٨٠٢) وعاش ثلاثة وعشرين عاماً ولكن لعبقريته الفذة التي جعلته يجيد الكتابة في كل فروع الأدب التي طرقها وللاثر العميق الذي تركه على المدارس الشعرية التي ظهرت في عصره بل في القرن العشرين أيضاً . هذا طبعاً بعد أن مرّ بفترة من الإهمال والنسيان تلت وفاته مباشرة (١٨٨٥) ولمكانته يطلق بعض النقاد على القرن التاسع عشر : «عصر فيكتور هوجو» كما كانوا يشيرون إلى القرن الثامن عشر قائلين : «عصر فولتير» .

إذا كان الفريد دي فينييه لم يتمتع بنفس المكانة إلا أنه كان له لقبه الخاص في مدرسة الرومانسية فهو معروف «بالشاعر الفيلسوف» كان فينييه شاعراً مقلداً لم يترك إلا ديوانين من الشعر ، والديوان الثاني الذي يضم أجمل أشعاره لم يظهر إلا بعد وفاته ، تحت اسم «الأقدار» وهو اسم إحدى قصائد المجموعة .

عاش فينييه تعبساً وقد انعكس ذلك في أشعاره . التحق بالجيش بعد أن ولّت أيام انتصارات نابليون المجيدة ، فخابت آماله . حاول أن يدخل